WORLD ECONOMIC FORUM

News Release

المنتدى الاقتصادي العالمي، public.affairs@weforum.org

تباطؤُ زخم التحول الطاقي وسطَ تقلُّبٍ عالميٍّ متزايد، بحسبِ تقريرٍ جديد

- تحتلُ البلدان الأوروبية الصدارةَ في مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي للتحول الطاقي 2024؛ وعلى رأسِها السويد، تليها الدنمارك، فنلندا، فسويسرا، فرنسا.
- وحققت اقتصاداتٌ ناشئة كالبرازيل والصين تقدماً ملحوظاً، بالرغم من تراجُع 83% من البلدان عن أدائها في العام الماضي في واحدٍ على الأقل من أبعادِ أداءِ نظامِ الطاقةِ الثلاثة - الأمن، والعدل، والاستدامة.
- وما تزالُ الفجوةُ في أداء التحول الطاقي تَضِيق بين الاقتصادات المتقدمة وبين الاقتصادات النامية، وإنْ بقيت هناك تباينات في مجال الاستثمارات ومجال التنظيم.
- اقرأ التقريرَ الكاملَ هنا.

جنيف، سويسرا، 19 يونيه/حزيران 2024 – ما يزالُ التحول الطاقي العالمي إلى نظامِ طاقةٍ أكثرَ عدلاً وأمناً واستدامة يتقدم لكنه فقدَ زخمَهُ أمامَ عدم اليقين العالمي، بحسبِ تقريرٍ جديد للمنتدى الاقتصادي العالمي، نُشِرَ اليوم.

وبالرغم من أن 107 بلدان من أصل 120 بلداً مصنفاً في المؤشر أظهرَت تقدماً في مسيرةِ التحول الطاقي في العقد الماضي، فقد تباطأت خُطا التحول الطاقي الإجمالي، وما تزالُ الموازنة بين جوانبِهِ المختلفة تشكّلُ تحدياً أساسياً. فالتقلبات الاقتصادية، والتوترات الجيوسياسية المتعاظمة، والتحولات التكنولوجية، كلُ ذلك كانَ لهُ أثرٌ سلبيّ على سرعةِ ومسار التحول الطاقي. ولكنْ ثمة مع ذلكَ للتفاؤلِ سبب، مع ازدياد الاستثمارات العالمية في الطاقات المتجددة والنمو المهم في أداء التحول الطاقي في أفريقيا جنوب الصحراء في العقد الماضي.

يَستعملُ الإصدار السنوي الرابع عشر لتقرير المنتدى، المعنون *نحوَ تحولٍ طاقيٍّ فعال في 2024*، والمنشور بالتعاون مع مجموعة Accenture، مؤشرَ التحول الطاقي (ETI) لمقارنةِ أداءِ نظمِ الطاقةِ الحالية في 120 بلداً، مع التركيز على الموازنة بين العدل، والاستدامة البيئية، وأمن الطاقة، والجُهوزية للتحول. الجديدُ في تقرير هذا العام هو "المسارات المخصَصة" (tailored pathways) لتحليلِ خصائصِ كلِ بلد، ومنها مستوى الدخل وموارد الطاقة المحلية، لتقديم توصياتٍ خاصة بكلِ منطقة.

وقال روبرتو بوكا، مدير مركز الطاقة والمواد في المنتدى الاقتصادي العالمي، "يجبُ أن نضمنَ أن يكونَ تحوُلُ الطاقةِ عادلاً، في الاقتصادات الناشئة والمتقدمة وفي ما بين هذه تلك." وأضاف "وإنَ تحويلَ الكيفيةِ التي ننتِجُ بها الطاقةَ ونستهلكُها لأمرٌ حاسمٌ للنجاح. ويجبُ أن نعملَ حالاً على الروافعِ الرئيسةِ الثلاث للتحول الطاقي: إصلاح نظام الطاقة الحالي لتقليل الانبعاثات، ونشر حلول طاقة نظيفة على المستوى المطلوب، وتقليل كثافة الطاقة في واحدة الناتج المحلي الإجمالي."

علامات مؤشر التحول الطاقي 2024

تُواصِل أوروبا احتلالَ المراكز المتقدمة في المؤشر، فالبلدان العشر الأوائل في مؤشر هذا العام 2024 هي من تلك المنطقة. تتصدرُ اللائحةَ السويد (1) والدنمارك (2)، وكانَ هذان البلدان يأتيانِ بين البلدان الثلاثة الأوائل في كل عام من العقد الماضي. تليهما فنلندا (3) فسويسرا (4) ففرنسا (5). تتمتعُ هذه البلدان بالتزامٍ سياسيٍ عالٍ، واستثماراتٍ قوية في البحث والتطوير، وتوسُعٍ في تبني الطاقةِ النظيفة - يسرّعُهُ الوضعُ الجيوسياسي الحالي، وسياساتٍ لكفاءةِ الطاقة، وتسعيرٍ للكربون. أما فرنسا فوافدٌ جديد إلى لائحة الخمسة الأوائل، بما اتخذت مؤخراً من تدابير في مجال كفاءة الطاقة أدت إلى تقليل كثافة الطاقة في العام الماضي.

ومن بين اقتصادات مجموعة العشرين، حلّت ألمانيا في المرتبة (11)، والبرازيل في المرتبة (12)، والمملكة المتحدة في المرتبة (13)، والصين في المرتبة (17)، والولايات المتحدة في المرتبة (19) منضمةً إلى فرنسا بين البلدان العشرين الأوائل على مؤشر التحول الطاقي، إلى جانب البلدين المنضمين حديثاً إلى اللائحة، وهما لاتفيا في المرتبة (15) وتشيلي في المرتبة (20)، اللذين ارتقيا بفضل زيادات سعة الطاقة المتجددة لديهما.

وقد تقدمت الصين وتشيلي كثيراً في الأعوام الأخيرة، يعودُ ذلك في المقام الأول إلى الجهود بعيدة المدى لزيادة حصة الطاقة النظيفة وتحسين موثوقية الشبكة لديهما. وكانَ التزامُ البرازيل المتواصل بالطاقةِ المائية والوقود الحيوي، بجانبِ الخطوات الواسعة الحديثة

في مجال الطاقة الشمسية والمبادرات المخصصة لخلقِ فرصٍ جديدة، عواملَ أساسية في جذب الاستثمارات. وفي 2023، رفعت الصينُ كذلك سعةَ الطاقة المتجددة لديها واستمرت في تنميةِ قدرتِها الإنتاجية في التكنولوجيات النظيفة كبطاريات السيارات الكهربائية، والألواح الشمسية، والتوربينات، والتكنولوجيات الحيوية الأخرى، وواصلت الاستثمار في هذه المجالات. وتحتلُ الصين والولايات المتحدة والهند الآن مركزاً متقدماً أيضاً في تطويرِ الجديد من حلول وتكنولوجيات الطاقة.

وضاقتِ الفجوة في علاماتِ مؤشر التحول الطاقي الإجمالية بين الاقتصادات المتقدمة وبين تلك النامية وأخذَ "مركزُ الثِقل" ينزاحُ الآن نحو البلدان النامية. غير أن الاستثمارَ في الطاقة النظيفة ما يزالُ يتركزُ في الاقتصادات المتقدمة والصين. يؤكدُ هذا الحاجةَ إلى دعمٍ ماليّ من البلدان المتقدمة لتسهيل تحولٍ طاقيٍ عادل في البلدان الناشئة والنامية وإلى صُنعِ سياسةٍ بعيدة النظر في البلدانِ كافة لتعزيز الظروف الاستثمارية المساعِدة حقاً على التحول الطاقيّ. وفي غيابِ حلٍ شامل، يمكنُ تخصيصُ السياسات لتلبية الاحتياجات الفريدة لكلِ بلدٍ على حدة، استناداً إلى عواملَ كمستوى الدخل، ومواردِ واحتياجات الطاقة الوطنية، والسياق الإقليمي.

وقالَ إسبن مِهلَم، مدير معلومات التحول الطاقي والتسريع الإقليمي للتحول الطاقي في المنتدى الاقتصادي العالمي، "يرسِلُ مؤشرُ التحول الطاقي هذا العام رسالةً واضحة مُفادُها: أنَ هناك حاجةً ملحة إلى التصرف. فيجبُ على صانعي القرار في العالم القيامُ بتحركاتٍ جريئة لاستعادةِ زخم التحول إلى مستقبل طاقةٍ عادلٍ وآمنٍ ومستدام. وهذا أمرٌ بالغُ الأهميةِ للناس، وللاقتصاداتِ عامة، ولمكافحة التغير المناخي."

البلدان العشرين الأوائل فى مؤشر التحول الطاقى 2024

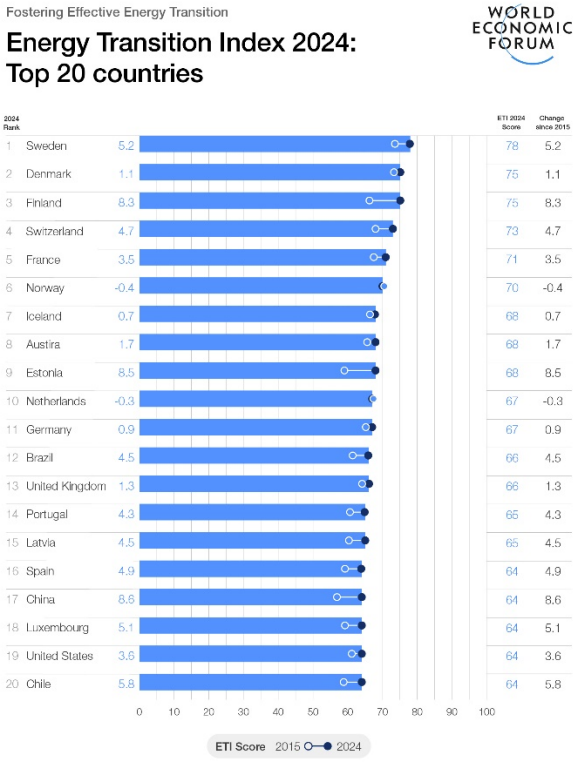

تحليل نتائج مؤشر التحول الطاقي 2024

بلغَ المتوسط العالمي لعلامات مؤشر التحول الطاقي هذا العام مستوىً قياسياً في الارتفاع. غير أن تباطؤ التحول الطاقي العالمي، الذي لوحِظَ أولَ ما لوحِظ في 2022، قد ازداد في العام الماضي. ويُظهِرُ تقرير 2024 أن تحسُنَ الأعوام الثلاث في علامات مؤشر التحول الطاقي العالمي بين 2021 و2024 أقل بأربع مرات تقريباً من التحسن الملحوظ في الفترة 2018-2021. كما يشيرُ التقرير إلى أنَ علامات 83% من البلدان أتت هذا العام أقلَ من علاماتها في العام الماضي في بُعدٍ واحد على الأقل من أبعاد الأداء الرئيسية للتحول الطاقي – وهي الاستدامة، والعدل، والأمن.

وفي حين ظَلَ العالَمُ بعيداً عن تحقيق طموحات صافي صفر انبعاثات في 2050 وتثبيت الاحترار العالمي عند 1,5 درجة مئوية، كما دعا إلى ذلك مؤتمر باريس، كان هناك تقدمٌ ملحوظ في كفاءة الطاقة وازديادٌ ملحوظ في تبني مصادر الطاقة النظيفة. وتباطَأ اندفاع التحول الطاقي بسبب تراجع العدالة الطاقية لارتفاعِ أسعار الطاقة في الأعوام الأخيرة. وما يزالُ أمنُ الطاقةِ يُمتَحَن بالتوترات الجيوسياسية.

الابتكارُ عاملُ تمكينٍ مهم للتحول الطاقي يمكنُ أن يقللَ التكاليف، ويرفعَ كِفةَ التكنولوجيات الأساسية، ويجدِدَ القوة العاملة ويعيدَ تدريبَها، ويجذبَ الاستثمارات. وبالرغم من التباطؤ الأخير في تقدُم الابتكار والتدني العالمي للاستثمارات الناشئة في 2023، هناك مجالاتٌ يتسارعُ فيها الابتكار، بحسب التقرير الجديد.

فالابتكاراتُ الرقمية، ومنها الذكاء الاصطناعي التوليدي، تُقدِّمُ فرصاً مهمة لسدِ هذه الفجوة وتجديدِ صناعة الطاقة بتحسين الإنتاجية. فقدرةُ الذكاء الاصطناعي التوليدي على تحليلِ كمياتٍ ضخمة من البيانات يمكنُ أن تزوِّدَنا بتنبؤاتٍ وحلولٍ مبتكرة، أو تُيسِّرَ الحلولَ الحالية لزيادة الكفاءة، بين ما تقدِمُ من فوائد. غير أنه، لاستغلالِ أقصى ما تَعِدُ به هذه الإمكانية، سيكونُ من المهم للغاية مواجهةُ ما تطرحُهُ هذه التكنولوجيات من مخاطرَ وتحديات، بشكلٍ مسؤولٍ وعادل.

يقولُ لنا المدراء التنفيذيون دائماً إنَ وجودَ خطةٍ تجاريةٍ واضحة شرطٌ مسبق لجذب الاستثمارات في التحول الطاقي، لاسيما في مواجهة أسعار الفائدة المرتفعة والنقص الناشئ في الكفاءات،" على حدِ تعبير مُقسِط أشرف، المدير التنفيذي لمجموعة Accenture Strategy. ويضيف "نعتقدُ أن نواةً رقميةً قوية، ممَكَّنة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، يمكنُ أن تُعزِزَ الإنتاجية، وتُحسِّنَ العوائد، وتأتيَ بالكفاءات، وتُطلِقَ موجةً جديدةً حبيسة من الاستثمارات.

حول مؤشر التحول الطاقي 2024
يوفرُ مؤشر التحول الطاقي إطارَ عمل يستندُ إلى البيانات لتعزيزِ فهمِ أداءِ نظم الطاقة العالمية وجهوزيتها للتحول. ويغطي مؤشر التحول الطاقي 120 بلداً من حيث أداءُ نظام الطاقة الحالي لديها وجهوزيتُها للتحول، وتُعطَى البلدانُ علامات في 46 مؤشراً فرعياً. تُختارُ هذه البلدان استناداً إلى توافرِ بياناتٍ دالةٍ متينة وثابتة لدى المَصادر المعنية في كلٍ منها عن أكثرِ من عددٍ أدنى معين من المؤشرات في كل بُعد من أبعاد المؤشر. وتُعطَى أبعادُ العدل، والأمن، والاستدامة أوزاناً متساويةً في تقدير أداء النظام. أما عناصرُ تقييم الجهوزيةُ للتحول فتُقسَمُ إلى مجموعتين: ممَكِّناتٍ أساسية، وعواملِ تمكين. الممَكِّنات الأساسية هي العوامل التنظيمية، والالتزام السياسي، والتمويل، والاستثمار. وعوامل التمكين هي الابتكار، والبنية التحتية، والتعليم، ورأس المال البشري. وتكونُ العلامةُ النهائية لبلدٍ ما على مؤشر التحول الطاقي هي محصلةَ علاماتِهِ في المؤشرين الفرعيين: أداء النظام ويشكلُ 60% من العلامة، والجهوزية للتحول وتشكلُ الـ 40% الباقية.

روابط إلى المرئيات والمخططات البيانية
- المراتب الـ 120 الأولى في مؤشر التحول الطاقي 2024
- مراتب بلدان مجموعة العشرين في مؤشر التحول الطاقي 2024
- علامات المناطق والمنظورات الأساسية لكلِ منطقة

ملاحظات للمحررين
اقرأوا عن أجندة المنتدى كذلك باللغات الإسبانية | المندرين | اليابانية
اعلَموا المزيد عن أثر المنتدى
استكشفوا منصة الذكاء الاستراتيجي وخرائط التحول
تابعوا المنتدى على كلٍ من المنصات: Threads @ | Weibo | TikTok | Facebook | LinkedIn | Instagram | wef | WhatsApp
شاهدوا فيديوهات المنتدى على YouTube | wef.ch/videos
احصلوا على بودكاستات المنتدى على YouTube | wef.ch/podcasts
اشتركوا في نشرات أخبار

المنتدى الاقتصادي العالمي، الملتزم بتحسين وضع العالم، هو المنظمة الدولية للتعاون بين القطاعيْن العام والخاص. يُشرِكُ المنتدى أهمَ القادة السياسيين وقادةَ الأعمال وقادةَ المجتمع الآخَرين في صوغ الأجندات العالمية والإقليمية والصناعية. (www.weforum.org).